

تأشيرة على العالم

كشمير .. والقنبلة الموقوتة

محمد مزيد

الاحتجاجات التي انطلقت في كشمير الهندية امس بسبب مقتل الشاب القروي المسلم مشتاق احمد تشير بوضوح الى اجواء التوتر الطائفي في هذا الشطر الكشميري المتنازع عليه بين الهند والباكستان ، قتل الشاب على يد القوات الهندية التي تسيطر على هذا الشطر ، وفيما بقيت الاسباب التي ادت الى مقتله مجهولة ، انطلق الاهالي في المقاطعة المسلمة يطالبون السلطات الهندية بالبحرية كونهم الاغلبية القاطنة فيها حيث تؤكد التقارير ان ٨٠ ٪ من السكان مسلمون و٢٠٪ من الهندوس ، وغالبا ما تحصل توترات تشحن الاجواء تنتهي في نهاية الامر الى الاقتتال كما حصل ذلك في أحداث سابقة .

أن طلب الحرية التي تظاهر من اجلها السكان الـ (٨٠ ٪) من وجهة نظر المراقبين والمحللين طلب مقبول وواقعي ، وسعت الحكومتان الهندية والباكستانية ، في فترات ماضية لاجراء مخرج توافقي لوضع الحلول المناسبة ، لهذه المشكلة ، غير انه يصطدم دائما برغبة الاهالي في الشطر الهندي كما هو الشأن في الشطر الباكستاني بالانفصال ، وتتعارض هذه المسألة مع اجندة الحكومة الهندية التي لا تريد لشطرها الهندي ان يفصل خشية الانقلاب التدريجي من قبل الشطر الباكستاني .

تشير ذاكرة الجغرافية الى ان كشمير هي منطقة " خضراء " تضاهي بجبال ما فيها من الجبال والوديان والجنان المعلقة اكثر بقاع العالم جمالا ، ولذلك فانها موطن قدم للسياحة ، التي لم يتم استثمارها جيدا بسبب المشاكل التي تعترضها وواحدة منها الطبيعة الديمغرافية للسكان والتنوع فيها ، ولذلك لا تسمح الهند بانفصالها كما لا تسمح الباكستان ايضا ، والاخيرة تجد الحق في مطالبتها بالشطر المقطع لتدين سكانها بالدين الاسلامي .

أن هيمته الهند على الشطر العائد لها غالبا ما يجعل السكان من الاصول الباكستانية او المسلمة معرضون الى المساءلة والتشكيك بنواياهم ، وهذا الامر ، يعد من قبل الجمعيات الناشطة ومؤسسات المجتمع المدني استلابا لحقوق الإنسان ومصادرة للحريات . ولقد افاضت جمعيات في داخل العمق الباكستاني بضرورة ان تؤخذ مطالب الغالبية السكانية من قبل السلطات الهندية الحاكمة بعين الاعتبار ومحاولة ايجاد اساليب تنزع فتيل المواجهة اليومية المتوترة .

مقتل الشاب احمد ليس اول حادثة انطلق على اثرها المحتجون ضد الوجود العسكري الهندي في شطر كشمير الهندي ، بل هناك احداثا قد غمست الجمال الطبيعي لارض كشمير بالدم ، في وقت كان يجب ان تكون هذه البقعة من العالم ، بقدر ما فيها من جمال الطبيعة ، فيها من جمال النفوس ، التي تجعل الانسان القاطن يعيش سنوات حياته ، من دون ان يتعرض الى المساءلة والتشكيك به .

تقل لنا الذكرة ان احداثا وقعت في السابق لم يلفت اليها الطرفان الهندي والباكستاني ، ولكن من الغرب ان الاحداث الاجتماعية البسيطة الراهنة، يمكن معالجتها بالطرق السلمية ، أصبحت تتحول الى التشنج والتوتر بين سكان الارض الواحدة ، وهنا ، لا بد من الإشارة الى ما ايقاه البريطانيون ، قبل منح الهند استقلالها ، من تركة ثقيلة ، بين الجانبين ، يتواءم جملها على مدار الزمان ، وتكاد ان تكون قبلة موقوتة، في أي وقت يمكنها ان تتفجر بين الطرفين لتؤدي، الى الكارثة.



احتجاجات في كشمير

احمدي نجاد يلح الى عزم ايران على تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠%

وقالت الوكالة ان جليلي سيجري محادثات تتعلق بقضايا اقليمية ودولية في الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام. وموسكو شريك لطهران منذ سنوات وقامت ببناء اول منشأة نووية في ايران، في مدينة بوشهر الواقعة في الجنوب، لكن لم يبدأ تشغيلها بعد.

وفي الاشهر القليلة الماضية، ألح مديفيد الموسكو في حق كشمير بالدم ، في وقت كان يجب ان تكون هذه البقعة من العالم ، بقدر ما فيها من جمال الطبيعة ، فيها من جمال النفوس ، التي تجعل الانسان القاطن يعيش سنوات حياته ، من دون ان يتعرض الى المساءلة والتشكيك به .

تقل لنا الذكرة ان احداثا وقعت في السابق لم يلفت اليها الطرفان الهندي والباكستاني ، ولكن من الغرب ان الاحداث الاجتماعية البسيطة الراهنة، يمكن معالجتها بالطرق السلمية ، أصبحت تتحول الى التشنج والتوتر بين سكان الارض الواحدة ، وهنا ، لا بد من الإشارة الى ما ايقاه البريطانيون ، قبل منح الهند استقلالها ، من تركة ثقيلة ، بين الجانبين ، يتواءم جملها على مدار الزمان ، وتكاد ان تكون قبلة موقوتة، في أي وقت يمكنها ان تتفجر بين الطرفين لتؤدي، الى الكارثة.

وتشكك دول الغرب في ان ايران تقوم بالتخصيب — رغم ثلاثة قرارات عقوبات دولية — لتصنيع اسلحة ذرية. وترفض طهران الاتهامات وتقول ان برنامجها النووي يهدف فقط لتوليد الكهرباء. والمحت الدول الغربية الى ان ايران رفضت المقترح الذي تم التوصل اليه في محادثات استضافتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا. غير ان مكتي يصر على ان ايران لم ترفض وفي وقت سابق هذا الاسبوع، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان موسكو «تأسف» لرفض ايران عرض الوكالة الذرية. وتراجع، امام تحدي ايران، وسيستوجه كبير المفاوضين في الملف النووي الايراني سعيد جليلي الفلانة الى موسكو لاجراء محادثات مع الرئيس ديمسري مديفيدوف ورئيس الوزراء فلاديمير بوتين، حسب ما اكدته وكالة الانباء الايرانية.

العلمي لايران.. وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة عرضت ان يتم ارسال القسم الاكبر من اليورانيوم الايراني المنخفض التخصيب الى روسيا وفرنسا في دفعة واحدة لمزيد من التخصيب بنسبة ٢٠٪ ومن ثم اعادته بشكل وقود لمفاعل ابحاث في طهران. الا ان المسؤولين الايرانيين تقدموا بعرض مقابل يقضي بتبادل للوقود على مراحل. وامهل وزير الخارجية الايراني منوشهر مكتي الغرب شهرين لقبول العرض الايراني. وهدد مسؤولون ايرانيون بان طهران ستقوم بنفسها بتخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ اذا لم تقبل دول الغرب العرض الايراني بحلول نهاية كانون الثاني/يناير. وتعارض دول الغرب، وعلى رأسها واشنطن، قيام ايران بتخصيب اليورانيوم، وهو اساس الجدل المتعلق ببرنامج طهران النووي.

الاولى من الثورة من الاول الى الحادي عشر من شباط/فبراير. ونقلت وكالة فارس عنه قوله «هذا الخبر سيسر قلب كل ايراني وكل محب للحرية في العالم، هذا الخبر يتعلق بالتقدم



نجداد

طهران / الوكالات
المخ الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد امس الأحد الى تصميم ايران على تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ اذا ما رفض الغرب عرض بلاده الذي ردت به على عرض الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول تخصيب اليورانيوم. وقال احمدي نجاد ان ايران ستقوم باعلان تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠ بالمائة عندما تحيي الذكرى الـ ٣١ للثورة الاسلامية التي اطاح بال Shah في ١٩٧٩.

ونقلت وكالة فارس عن احمدي نجاد قوله ان «ايران اعطت فرصة للدول الغربية»، وذلك ردا على سؤال صحافيين حول المهلة التي حددتها ايران للدول الكبرى لقبول العرض، ومتى يمكن ان تعلن ايران بدء انتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠٪.

واكد «لذلك نستعلن نبأ سارا يتعلق بتخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ خلال عشية الفجر»، ذكرى الايام العشرة

تأجيل الانتخابات التشريعية في افغانستان الى ١٨ ايلول

٢٠٠٩ (٢٠٠٩) في افغانستان منذ التدخل العسكري الدولي الذي طرد طالبان من الحكم في نهاية ٢٠٠١ وقيام حكومة موالية للغرب في كابول بدعمها قوات اجنبية. ومولت الاسرة الدولية كل هذه العمليات الانتخابية، وخصوصا الولايات المتحدة والامم المتحدة. وتكفلت الانتخابات الرئاسية التي رافقها اقتراع بلدي في آب الماضي ٣٠٠ مليون دولار.

ويعد انتخابات ٢٠ آب التي شهدت عمليات تزوير واسعة ومشاركة ضئيلة وهجمات شنتها المتمردون، عبر الدبلوماسيون والمراقبون الغربيون عن مخاوفهم من ان تجرى الانتخابات المقبلة في اجواء مماثلة. وكانت الخلافات داخل ممثلة الامم المتحدة في كابول كشفت من خلال نزاع مفتوح بين الرجل الثاني في الهيئة الاميركي بيتر غالبريث الذي اتهم برئيسه كاي ابيدي بعض النظر عن عمليات التزوير. واخيرا اعلن فور كزراي في الثاني من تشرين الثاني في الاقتراع بعد انسحاب خصمه عبد الله عبد الله قبل الدورة الثانية. وفي الوقت نفسه عززت الدول الغربية ضغطها على حميد كزراي وطالبت باصلاحات وبمكافحة الفساد فعليا.

الانتخابات قبل فترة تتراوح بين ٣٠ و ٦٠ يوما من انتهاء مدة المجلس الحالي وهي ٢٢ حزيران ٢٠١٠. ولم توضح اللجنة ما اذا كان النواب سيواصلون العمل بعد انتهاء ولايتهم رسميا حتى تنظيم الانتخابات. وكانت الانتخابات التشريعية السابقة جرت في ايلول ٢٠٠٥. وجرى اقتراع آخران (رئاسيان في ٢٠٠٤

كانت محصورة في الجنوب، تمتد تدريجيا ووصلت خصوصا الى الشرق والشمال. وكانت الحكومة قالت في نهاية كانون الاول انها مصممة على تنظيم الاقتراع في ٢٢ ايار ٢٠١٠، وحتى تمويلها اذا ما استمرت الاسرة الدولية التي تشعر بخيبة امل بسبب الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل، في الامتناع عن الدفع. وينص الدستور الافغاني على ان تجرى

الانتخابية في البلاد تنظيم الانتخابات في ١٨ ايلول ٢٠١٠. ويشير مناوي بذلك الى صعوبة تنظيم انتخابات في بلد محروم الى حد كبير من البنى التحتية وفي البرد القارس. وقد شهدت الحملات الانتخابية وتحركات المرشحين صعوبات بسبب الاحوال الجوية في هذا البلد الجبلي. يبدو ان حركة التمرد التي

كابول / اف ب
ارجحت الانتخابات التشريعية المقبلة في افغانستان الى الثامن عشر من ايلول بسبب استحالة تنظيمها لوجستيا في ايار وحركة التمرد التي تتوسع. ومنذ اعادة انتخابه رئيسا لافغانستان في انتخابات شهدت عمليات تزوير في ٢٠ آب ، يواجه حميد كزراي انتكاسة بعد اخرى. وبعد خمسة اشهر من الاقتراع ليست لديه حكومة متكاملة اذ ان الجمعية الوطنية لم توافق سوى بصعوبة على ١٤ من ٢٥ وزيرا اقترحهم.

وفي هذه الظروف الصعبة ستيوجه ٢٨ كانون الثاني الى لندن لحضور مؤتمر حول مستقبل افغانستان للحصول على دعم مالي ومساعدة في مكافحة التمرد. واعلنت اللجنة الانتخابية الافغانية المستقلة الاحد ان الانتخابات التشريعية الثانية التي تنظم منذ سقوط حركة طالبان في ٢٠٠١ تم ارجاؤها الى ١٨ ايلول. وكان من المقرر اجراء هذه الانتخابات في ٢٢ ايار. وقال فضل احمد مناوي احد كبار المسؤولين في اللجنة ان اللجنة «قررت، بسبب مشكلات تتعلق بالتمويل والامن وعدم الاستقرار والتحديات اللوجستية ولتحسين العملية

احتجاجات في كشمير بعد مقتل قروي

سريناجار / الوكالات
انطلق آلاف من سكان كشمير مطالبين بالحرية الى الشوارع امس الأحد متهمين الجيش الهندي بقتل أحد القرويين بعد أيام من مقتل اخر خلال حادث إطلاق نار من الشرطة. قتل مدني وأصيب خمسة عندما فتحت الشرطة النار على مئات المحتجين ضد اقامة معسكر للشرطة قرب مزار ديني للمسلمين في شمال الجزء الهندي من كشمير. ويقول محللون ان احتجاجات الشوارع تشبه اليومية في العامين الماضيين ساعدت على احياء الحركة الانفصالية في المنطقة المتنازع عليها. ونفت السلطات في الماضي أي انتهاكات من منظمة لحقوق الانسان وتقول انها تحقق في كل تلك المزاعم وتعاقب الجناة.

وزير اسرائيلي ينتقد دبلوماسية اوباما

الاميركي السابق جورج بوش، لكن اسلوب اوباما لم يثبت جدواه ويجب ان نجد حلا وسط بين الطرفين. وشالوم هو دبلوماسي زعيم اسرائيلي ينتقد الى هذا الحد دبلوماسية رئيس الولايات المتحدة الحليفة الاستراتيجية للدولة العبرية. وقد ادى بهذه التصريحات بينما التقى ميتشل للمرة الثانية نتانياهو في اطار جولة جديدة في الشرق الاوسط. واكد الرئيس الاميركي ان تسوية النزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين من اولويات سياسته الخارجية، مؤكدا ان السلام في الشرق الاوسط سيغير مجمل العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي.

القديس / اف ب
انتقد وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي سيلفان شالوم امس الأحد الدبلوماسية التي يتبناها منذ عام الرئيس الاميركي باراك اوباما، معتبرا انها لم تؤد الى اي نتيجة حتى الآن. وجاءت تصريحات شالوم خلال زيارة للمبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل الى اسرائيل. ورفعا ايديهم باتجاه القصر. واكد بيان رسمي السبت ارتفاع حصيلة القتلى الى ١١٢ الفا و٢٢٦ شخصا. وسرع عمل الاغاثة وتيرة المساعدات للمتكويين الذين تم ايواءهم في خيم او مخيمات منتشرة في أنحاء العاصمة، وسط اوضاع مريرة. وقال برنامج الاغذية العالمي التابع للامم

كولونيل كريستوف رينو «يمكن القول انها معجزة حقا ونأمل الا تكون الاخيرة». وكانت الامم المتحدة اكدت قبل ساعات ان الحكومة الهايتية اعلنت الجمعة وقف اعمال البحث والانقاذ لبتاح لعمال الاغاثة التركيز على الكارثة التي اودت بحياة الف شخص شردهم الزلزال. لكن اكثر من ستين فريق اغاثة اجنبي واصلا البحث عن ناجين بعد ان كانوا تمكنوا من انقاذ ١٣٢ شخصا بين انقاض المدينة منذ كارثة ١٢ كانون الثاني/يناير. والجمعة تم انقاذ مسة في الرابعة والخمسين وشاب في الثانية والعشرين. ويرقد الاثنان في المستشفى. وكانت مأساة الهايتيين واضحة في الجنازة الكبيرة التي اقيمت لرئيس الاساقفة جوزف سيرج ميوت امام الكاتدرائية الكاثوليكية التي دمرت في الزلزال. وقتل ميوت عندما انهار مكتبه الملاصق للكاتدرائية في الزلزال الذي بلغت شدته ٧ درجات.

انتشال شاب حي من تحت الانقاض في هايتي بعد ١١ يوما على الزلزال

خارج العاصمة. واغتمت اكثر من ١٣٠ الف شخص عرض الحكومة بنقلهم مجانا الى مدن اخرى حيث تقام مخيمات جديدة، بحسب الامم المتحدة. وغادر عدد غير معروف العاصمة بوسائهم الخاصة. وخارج هايتي قاد الممثل الاميركي جورج كلوني نخبة من نجوم هوليوود الجمعة في تيلينون لجمع المساعدات المالية. وتمكن التيلينون الذي نقلته كافة شبكات التلفزة الاميركية الكبيرة من جمع اكثر من ٥٨ مليون دولار. وسيلتقي قادة العالم في مونتريال في كندا الاثنين لمناقشة خطط اعادة بناء الدولة المتكوية. وحذر خبراء من ان مئات آلاف الهايتيين سيعيقون على مساعدات اجنبية وفي مسانكن مؤقتة لسنوات قادمة اذ يمكن ان تستمر اعمال اعادة البناء لعقد من الزمن على الاقل.

وكان الرئيس رينيه بريخال في مقدمة المشيعين الذين بكوا ورنموا. وقال المطران جوزف لافونتان الذي ترأس مراسم الجنازة «الخالق يريدنا ان نشارك في خلق بلد جديد، هايتي جديدة، عالم جديد». وشارك آلاف من الهايتيين في صلوات جماعية اقامها انجيليون متحمسون في شارع «شان دو مارس» القريب من القصر الرئاسي المهدم. وهتف احد الواعظين «يجب ان تخفي كافة ارواح الشريرة من القصر الرئاسي». وانضم المشاركون الى الصلاة وهتفوا ورفعا ايديهم باتجاه القصر. واكد بيان رسمي السبت ارتفاع حصيلة القتلى الى ١١٢ الفا و٢٢٦ شخصا. وسرع عمل الاغاثة وتيرة المساعدات للمتكويين الذين تم ايواءهم في خيم او مخيمات منتشرة في أنحاء العاصمة، وسط اوضاع مريرة. وفي موازاة ذلك استمرت عملية نقل الناجين

وقال وزير الخارجية الاسبق «يجب الاعداد الى اسلوب الرئيس

بور او برنس / اف ب
وقال ويومزدن اكسانتوس انه تمكن من البقاء على قيد الحياة بين انقاض محل البقالة حيث كان يعمل. بشرب الكوكاكولا وتناول بعض الاشياء البسيطة، في واحدة من قصص الامل القليلة في الكارثة التي اودت بحياة اكثر من ١١٢ الف شخص. وجاء انقاذ اكسانتوس فيما تجمع الالف الناجين وهم يكون امام الكاتدرائية المدمرة في العاصمة لتشيع جنازة رئيس اساقفة بور او برنس في مراسم مؤثرة. تحدثت اكسانتوس لوكالة فرانس برس من المستشفى التي نقلته اليها فرق الانقاذ والبحث الفرنسية والاميركية واليونانية. وقال شفيق اكسانتوس ان الشرطة منعت من الاقتراب من المنجر الكائن في منطقة خطيرة شيدت اعمال نهب. وابلغت أسرته فريق الانقاذ يوناني عن سماع صراخه بين انقاض المنجر. وقال رئيس فريق الانقاذ الفرنسي اللقنات

قالت تقارير صحفية امس ان فريقا من المسعفين الدوليين تمكن السبت في بور او برنس حي في الخامسة والعشرين من تحت الانقاض نقل لاحقا الى المستشفى، وذلك بعد احد عشر يوما على الزلزال القوي الذي ضرب هايتي مما عزز الامل بالعثور على مزيد من الاحياء بعد ان كانت الحكومة قد اعلنت وقف عمليات البحث عن ناجين .

تقرير اخباري